الأهرام

المصدر : الاحـــرار

التاريخ : ١٦ غـــسطـــس ١٩٩٩

٢٥ ألف حادث مرور سنويا

الطريق السريع

إلى الآخرة

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

مطلوب العام اختبار نفسياً سائقى قبل النقل تعيينهم

حوادث الطرق تسجل أرقاما قياسية فى مصر

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

دراسة علمية فى جامعة عين شمس:

أرقام هيئة النقل العام عن الحوادث مشكوك فى صحتها

"اكدت الاحصائيات والدراسات الصادرة حديثًا ان حوادث المرور فى مصر بلغت معدلات مخيفة وان اكثر من ٢٥ الف حادث سنويا تقع بسبب مخالفات مختلفة يروح ضحيتها مئات القتلى والجرحى، حيث يفقد اكثر من ٣ آلاف مواطن حياتهم بسبب هذه الحوادث بالاضافة الى ٢٠ الف جريح سنويًا."

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

واشارت الدراسات الى ان المواطن المصرى البسيط اصبح فريسة سهلة لحوادث السيارات وذلك بسبب الكثافة السكانية وضيق الطرق وسوء تصميمها.. بالاضافة الى عدم تركيز السائقين من الارهاق الشديد الذى يعانون منه اثناء القيادة لفترات طويلة.. ودعت الدراسة الى ضرورة تطبيق قواعد العلم الحديث لتفادى المخاطر الناجمة عن تزايد معدلات حوادث المرور.. وقد تحولت حوادث الطرق وكبارى الموت الى ظاهرة يومية فبعد نحو ٤٨ ساعة من حادث انقلاب اتوبيس سوهاج بركابه من فوق كوبرى الجيزة انقلبت سيارة نقل من فوق كوبرى ٦ اكتوبر وسقطت وبداخلها ٩ أفراد من اسرة واحدة وقد اسفر الحادث عن وفاة عامل وطفلة عمرها سنة واصيب ٧ اشخاص اخرون وكلهم من عائلة واحدة كانوا فى طريقهم الى محطة الجيزة لاستقلال القطار المتجه الى بلدتهم بمحافظة قنا وعند مطلع كوبرى ٦ اكتوبر انحرفت سيارة مجهولة تجاه السيارة النقل مما ادى الى اختلال عجلة القيادة بيد السائق فاصطدم بسور الكوبرى وسقطت وقد تم نقل المتوفين الى المشرحة والقبض على قائد السيارة المتسببة فى الحادث.. وشهدت الطرق والكبارى عدة حوادث متشابهة راح ضحيتها عشرات الابرياء وقتل ما يزيد على ٦٠ شخصا فى غضون ايام عيد الفطر وما بعده واصيب اكثر من ٥٠ مصابا وتشير الاحصاءات الى ان معدلات حوادث الطرق فى مصر من اكبر المعدلات فى العالم وقد اثبتت الاحصائيات ان ٥٥ شخصا فقدوا حياتهم واصيب اكثر من ٣٥٠ اخرين فى حوادث طرق بمحافظة الجيزة وحدها خلال الشهر الماضى.

وكان اخر هذه الكوارث الحادث الذى راح ضحيته حوالى ٣١ شابا وفتاة كانوا فى رحلة الى جبل الطير بالمنيا واثناء العودة بالاتوبيس صدمتهم مقطورة على الطريق الصحراوى فى محافظة بنى سويف..

واذا راجعنا حوادث السيارات خلال الفترة الماضية سوف نكشف ارتفاعا كبيرا فى عدد هذه الحوادث حيث لقيت سيدة وطفلان مصرعهم دهمهم اتوبيس تابع لشركة اتوبيس وسط الدلتا وذلك اثناء محاولتهم عبور الطريق امام قرية ميت نما بمحافظة القليوبية.

كما تلقى اللواء احمد المرشدى بلاغا بانقلاب سيارة ملاكى كان يقودها ضابط طيار كان فى طريقه الى الاسكندرية ونتج عن الحادث اصابته وخطيبته وولده وتم نقلهم لمستشفى قليوب للعلاج.

كما لقى ٥ اشخاص مصرعهم واصيب ١١ اخرون فى تصادم وقع بين سيارة نقل محملة بانابيب بوتاجاز وسيارة ميكروباص تحمل ١٥ راكبا عند مدخل مدينة ههيا بمحافظة الشرقية.

وفى اطار مسلسل حوادث الطرق لقى طفل مصرعه واصيب ٩ اشخاص اخرين صدمتهم سيارة طائشة وفرت هاربة وذلك اثناء تحطيم الطريق امام قرية ميت حلفا تم نقل المصابين الى المستشفى.

كما اصيب ضابط و١١ جنديا باصابات مختلفة بانحاء اجسادهم وتم نقلهم الى المستشفى العام بالغردقة لعلاجهم وذلك اثر انقلاب سيارة شرطة كانت تقلهم الى عملهم.

فى بحث ميدانى اعده د.فرج عبدالقادر طه ود.محمود السيد ابوالنيل اساتذة علم النفس بكلية آداب عين شمس واللواء محمود يونس الانصاري واجمعوا من خلاله على ان الحوادث التى تقع فى مجال قيادة السيارات اصبحت فى حاجة الى دراسة متكاملة للتعرف على عوامل وقوعها خاصة ان هذه البحوث اشارت الى ان العبء الاكبر فى هذه الحوادث يقع على عاتق السائق.

واكدت ان من اخطر العوامل التى تجعل الانسان فريسة سهلة لحوادث السيارات هى مشكلة الكثافة السكانية وما يترتب على ذلك من مشكلات مادية واجتماعية تجعله فريسة سهلة للحوادث.

واكدت الدراسة على ان القيادة ليس عملا روتينيا فحسب بل توظيفا كاملا لكل جوانب نشاط الانسان وقدراته.

فضلا عن حاجة الإنسان الدائمة الى ثبات انفعالى بدرجة كبيرة غير ان الانسان يضطر احيانا الي ان يذهب بفكره وعقله فى مشاكله الملحة او يعجز نتيجة الارهاق المستمر عن التركيز الشديد والمناسب فى كل ما هو حوله لتامين سلامته وسلامة الاخرين عند قيادة السيارة ومن هنا تقع الحوادث.

وذكرت الدراسة ان احصائيات هيئة النقل العامة تشير الى ان معدل حالات الوفاة والجروح المقعدة وغير المقعدة للمواطنين المصريين نتيجة حوادث مركبات هيئة النقل العام من سيارات اتوبيس والترولى باص وقاطرات ومركبات الترام يصل الى حوالى خمسة وعشرين قتيلا ونحو ثلاثين جريحا هذا فى مدينة القاهرة وحدها ونتيجة لحوادث سيارات هيئة النقل العام فقط.

ولواننا اضفنا الى عدد القتلى والجرحى حوادث السيارات فى مختلف انحاء الجمهورية لوجدنا ان الصورة اصبحت مفجعة للغاية ويتسبب فى احداثها ما يزيد عن ١٥٠٠ سيارة اتوبيس وحوالى ٣٠٠ وحدة ترولى باص وعدد مماثل من قطارات وعربات الترام.

فاذا عرفنا ان هناك مايزيد على ربع مليون سيارة بين ملاكى واجرة ونقل هذا فضلا عن القطارات ومركبات المترو لتبين لنا على الفور ضخامة حجم القتلى والجرحى اليومي الذى يزيد فى تقديرنا لعدم وجود تقديرات احصائية مضبوطة على مستوى الجمهورية عن العدد الذى رصدته هيئة النقل العام.

وتشير الدراسة الى ان الخسائر الناجمة عن حوادث السيارات لا تكمن فى حجم القتلى والجرحى ذلك لان هذه الحوادث تؤدى الى خسائر اقتصادية بجانب الخسائر البشرية حيث تعطل عددا كبيرا من القوى البشرية العاملة فى سن الانتاج.

كما اكد د.عبدالفتاح ابراهيم استاذ محركات

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الاحتراق الداخلى بكلية الهندسة جامعة الاسكندرية فى دراستيه عن حوادث الطرق فى مصر، ان عدد الحوادث بلغ ما يزيد على ٢٥ الف حادثة ترتب عليها حالات وفاة وعجز وجروح بلغت نحو ثلاثة آلاف حالة وفاة وحوالى عشرين الف جريح سنويا وبذلك يصبح عدد القتلى اليومى فى مصر طبقا للاحصائيات التقريبية حوالى ١٠ حالات والجرحى نحو ٥٠٠ حالة يوميا وهو عدد مخفف كثيرا عن العدد المتوقع فى ظل وجود احصائيات دقيقة.

كما اوضحت الدراسة وجود علاقة وطيدة بين وقوع الحوادث والحالة النفسية للسائقين ومن هنا يصبح للارشاد والعلاج النفسي قيمة كبيرة فى خفض عدد الحوادث او التقليل منها.

وهناك بحث اخر قام به د.فرج عبدالقادر استاذ علم النفس بجامعة عين شمس مؤكدًا ان اغلب الحوادث تقع لوجود قابلية لدى الافراد الذين يرتكبون هذه الحوادث اى وجود استعداد شخصى لديهم وكان الهدف الرئيسى لهذه الابحاث والدراسات هو التعرف على الخصائص النفسية للسائق والتى تتعلق بنجاحه فى عمله وذلك بوجود عينة من السائقين فى قطاعات النقل المختلفة وهى قطاع النقل العام وقطاع نقل البضائع وقطاع لركاب الاقاليم..

ومن خلال معرفة تلك الخصائص يمكن اعداد بطارية من الاختبارات النفسية تفيد عند استخدامها فى اختيار السائقين المناسبين.

وينطلق هذا الهدف من المشاكل التى تترتب على عدم وجود نظام علمى خاص باختيار السائقين بناء على مالديهم من قدرات واستعدادات ذهنية وانفعالية ويقف على رأس هذه المشاكل الحوادث التى زادت فى الاونة الاخيرة بشكل يتطلب علاجا سريعًا.

ولا تقتصر نتائج الحوادث على الخسائر البشرية فقط بل هناك الخسائر المادية المباشرة وغير المباشرة.

وتشير التقارير الرسمية الى ان الاقتصاد القومي المصرى يخسر ٢٠ مليونا من الجنيهات شهريا نتيجة نوع واحد من الاصابات هو اصابات العمل وتلك الخسائر البشرية والمادية من العوامل التى تدفع الباحث للقيام بهذه الدراسة والدعوة للتصدى لها بقوة وحزم من خلال وضع قواعد مرورية صارمة واليات مادية وبشرية تمول من جهات عدة.. ودعت الدراسة الى تبنى منهج تحليلى بالاستناد الى علم النفس الصناعى للتوصل من خلاله للقدرات العقلية والعوامل الشخصية المطلوبة للعمل فى مهنة القيادة تلك النواحى والتى تعتبر فى هذه المرحلة بمثابة فروض مطلوب التحقق منها.

١- ضبط النفس والثبات الانفعالى
٢- الميل لاداء العمل الميكانيكى والعمل الروتينى المتكرر
٣- الذكاء
٤- زمن رجع الصوت والضوء
٥- تقدير الاطوال والاحجام
٦- الانتباه لاشياء كثيرة فى نفس الوقت
٧- المثابرة والقوة العضلية
٨- التاثر بين اليدين والقدمين
٩- حدة الابصار

وعند القيام بصياغة الفروض اجملت النواحى السابقة فى الجوانب الثلاثة:

ا- الذكاء
ب- الثبات والاتزان الانفعالى
ج- القدرات العقلية

وكانت النتائج العامة للبحث بالنسبة لمقياس الذكاء واختبارات الاجهزة والفرق بين متوسطات المجموعة الضابطة من السائقين الناجحين والمجموعة التجريبية من السائقين الفاشلين قياس دافيد وكسلر للذكاء والذى الفه فى مستشفى بلفيو بالولايات المتحدة ويقيس هذا الاختبار ذكاء الراشدين من سن ١٦ فما فوق ويتكون من ١١ اختبارا وسنة يقيس الذكاء اللفظى وهى المعلومات والمتشابهات والفهم العام والمفردات واعادة الارقام والاستدلال الحسابى وباقى الاختبارات وعددها خمسة يقيس الذكاء العملى وهى تكميل الصور ترتيب الصور لجميع الاشياء والذكاء المتوسط على هذا الاختبار من ٩٠ : ١١٠ كنسبة ذكاء.

٨- اختبار تفهم الموضوع عن طريق:

ا- الاكتئاب- السيكوبانية
ب- العدوان- المخاوف- التردد- اضراب التفكير

ولقد تم وضع اساس لتقدير هذه النواحى تقديرا كميا من خلال المفحوصين بالنسبة للعدوان تعطى ثلاث درجات عند ذكر الاحداث التى يتضح فيها التدمير او القتل وتعطى درجتان عند ذكر الاحداث التى يتضح فيها الاصابات المتوسطة. التدمير والتى تؤدى الى اصابات جسيمة وتعطى درجة واحدة للاحداث التى لا يترتب عليها اصابات او ذات اصابة طفيفة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية